

برامج وخدمات بديلة: استجابة إبداعية للحاجات غير المُلبّاة للطلاب الموهوبين

جويس ل. فانناسل - باسكا

مقدمة

ضمّ هذا الكتاب مجموعة من القضايا التي تُعد حاسمة في تنمية مواهب جُلّ الطلاب الأمريكيين الموهوبين. وقد تناول أيضاً وصف تاريخ هذه البرامج وطبيعتها بصورة تفصيلية، والأدلة التي تثبت فعاليتها، وإسهاماتها في نشر جهود تعليم الموهوبين على نطاق واسع في المدارس والجهات المسؤولة، والتعريف بالقضايا والمخاوف المرتبطة بتنفيذ هذا النوع من البرامج، بما في ذلك المخاوف المتعلقة بالتحاق الطلاب الفقراء والملونين بهذه البرامج واستمرارهم فيها.

أما بالنسبة للبرامج الصيفية المخصصة للطلاب الموهوبين، خاصة التي تستند إلى نموذج البحث عن المواهب، فينشأ قلق كبير من تجاوز المدارس في توفير المسابقات المترابطة والمناسبة التي تتوافق مع مجالات الأداء المتقدمة التي يظهرها الطلاب. ومن المخاوف الأخرى ذات الصلة، مدى منح المدارس الاعتماد أو التسكين للطلاب، الخاص بالمسابقات الصيفية المكثفة والسريعة التي يلتحقون بها. وحتى الآن، ربما تُعدّ هذه البرامج الأكثر أهمية في مجال تعليم الموهوبين، اعتماداً على التجميع الاعتيادي للبيانات المتعلقة بتقدم الطلاب من خلال أشكال التقويم المتعددة، بما في ذلك الاختبارات المقنّنة والمقاييس المطوّرة التي يطبقها المعلمون. واستمرت الدراسات البحثية بإظهار فعالية تعلم الطلاب دروساً سريعة

في جلّ الموضوعات الدراسية. وعلاوةً على ذلك، تطور الجامعات التي تدير هذه البرامج منتجات خاصة ذات فائدة لمدارس الموهوبين، في صورة تقارير وإرشادات لتطوير البرامج المخصصة للمتعلمين الموهوبين في الموضوعات الدراسية كافة. وتُعد برامج البحث عن المواهب جميعها ذات طابع مؤسسي جيد من حيث الإعداد لها، على مدى سنوات من العمل المتواصل منذ بداية الثمانينات من القرن العشرين.

أما بالنسبة للطلاب الملونين، فتظهر قضية برامج خارج المدرسة مرتبطة بصورة وثيقة بقضايا الهوية العرقية والانتماء إلى مجموعات الأقران. وعلى الرغم من أن الأبحاث قد أظهرت أن نجاح أولئك الطلاب في الحياة مرتبط بصورة وثيقة بمتابعة الأنشطة الأكاديمية، ولكنهم أيضاً بحاجة إلى تنمية هويات عرقية قوية يمكنها تعزيز مهارات القدرات ذات الثقافة الثنائية. وتقدم مجموعة الأقران الداعمة ذات القيم والتطلعات المتشابهة مساعدة واضحة في هذا الصدد. ويمكن لمعايير التحديد الخاصة بالمناطق التعليمية، أو جهل أولياء الأمور بأهمية هذه الخيارات، إعاقه الوصول إلى فرص خارج المدرسة، حتى يومنا هذا. وقد أُشير إلى بيانات مسألة مهمة تتعلق بالمجموعات العرقية المختلفة في الفصل الثالث، من أجل دعم تبرير هذه الحاجات المستهدفة.

أما بالنسبة للبرامج المخصصة للموهوبين على مستوى الجامعة مع التركيز على النتائج وخدمة الطلاب الفقراء والملونين وتلك التي تقدم مجموعة متكاملة من الخدمات بما في ذلك التلمذة، والتنشئة الاجتماعية، وأنشطة الأقران، وكذلك الدراسة الأكاديمية السنوية، والفرص الصيفية، فتظهر القضية المركزية في عملية استمرارية الطلاب، وإيجاد السبل لتقديم الدعم الشخصي والاجتماعي لأولئك الطلاب الذين يحتاجون إلى الالتحاق ببرامج أكاديمية متحدياً خارج نطاق الأوساط المدرسية. وتمتلك هذه البرامج بعض الدلائل على فعاليتها، خصوصاً أن تقويم البيانات يتطلب توفر الرضا لدى الطلاب وأولياء الأمور تجاه هذه البرامج من نواحٍ كثيرة، خاصة الأكاديمية والاجتماعية والشخصية. وتتوافر صلات وثيقة بالمناطق التعليمية، من حيث توفير تدريب للمعلمين خاص بمدرسى المسافات الذين يُختارون من المناطق التعليمية. أما الأدلة المتعلقة بالمنتجات المطوّرة لاستعمالها في المناطق التعليمية فلم تُتناول. ويحظى

البرنامج الموضَّح في الفصل الرابع (مشروع جامعة الشباب الصغار) بتاريخ أطول من العمل، ويعود إنشاؤه إلى منتصف السبعينات من القرن العشرين. وغالباً ما يكون الطابع المؤسسي لهذا النموذج الشامل مهدداً من قبل محدودية التمويل أو المصادر التي يتطلبها تنفيذ كل عنصر من عناصر البرنامج؛ لأن مثل هذه البرامج تعدُّ مكلفة من الناحية التشغيلية، بالنظر إلى عدد من المصادر التي تُقدم لكل طالب.

أما بالنسبة للمدارس الداخلية العامة المخصصة للموهوبين، فيبدو أن التحديات الرئيسية تكمن في مسألة كيفية تعزيز تطويرها في ولايات البلاد جميعها. على الرغم من أن الفصل يوضِّح ملامح ثلاثة نماذج مختلفة من هذه المدارس، لكن صلب الموضوع يتعلق بوجود عدد قليل من الولايات التي تمتلك أياً من هذه النماذج في الوقت الذي تعاني فيه برامج الموهوبين على مستوى المدارس من التخاؤل. وهناك قضية أخرى أيضاً، بطبيعة الحال، وهي الفعالية النسبية لأحد النماذج مقارنة بالآخر الأمر الذي لا تتوافر عنه أي بيانات حتى اليوم. وأخيراً، يبرز الكثير من القضايا خلال عملية تنظيم هذه المدارس، من حيث اختيار الطلاب، والمناهج الدراسية، واختيار المعلمين، ومسؤولية إبلاغ النتائج الجهات المعنية كافة. ويعود تاريخ هذه المدارس إلى بداية السبعينات من القرن العشرين، ويوضح التطور التدريجي لمفهومها على مدى العقود الآتية في الولايات المنتقاة. ويظهر الطابع المؤسسي قوياً، حتى اليوم، ويتعين أن تتعامل هذه المدارس سنوياً مع المجالس التشريعية في الولايات لضمان توفر مستويات التمويل الكافي من أجل استمرار عملية تشغيلها. وتقتصر بيانات مسألة الأبحاث على فعالية النماذج، على الرغم من أن المؤشرات المتعلقة بأداء الطلاب في المدارس كلها لا تزال عالية بما يكفي للأخذ بحجة الاستمرار. وعلى الرغم أيضاً من أن مدارس النموذجين الأول والثاني جميعها تأخذ في الحسبان أن تعمل مع المناطق التعليمية المحلية بوصف ذلك جزءاً من مهمتها، لكن يتوفر القليل من الدلائل المتعلقة بتأثير هذا النوع من النشاط في تغيير المدارس التقليدية، ولا تنشر أيضاً المنتجات القادمة من أنشطة هذه المدارس لحقل الموهوبين بصورة اعتيادية.

ومن خلال النظرة المتعمقة لإحدى المدارس الداخلية المخصصة للموهوبين، تظهر القضايا بالتكتل حول التأثير التفاعلي بين كل من الطلاب الملتحقين والمنظمة وعملية تشغيل المدرسة. أما الكيفية المتعلقة بموضوعات التّوَع، وتنمية المواهب، وتشابك الأدوار الاجتماعية فتعرض من خلال الفصل على أنها مركزية لنجاح هذه المشروعات الداخلية. أما التساؤلات المتعلقة بمدى استفادة الطلاب الموهوبين من هذا النوع من المدارس، فتبرز إلى جانب قضية استعداد الطلاب للتوقعات الصعبة في حالة عدم خوضهم تجارب سابقة مماثلة، خصوصاً فيما يتعلق بتوقعات الواجبات المنزلية وتطوير المنتجات بصورة متقدمة. والطلاب الذين يتركون المدرسة يفعلون ذلك في المقام الأول نظراً إلى الضغوط الأكاديمية التي يصعب التكيف معها لضخامتها. وحتى اليوم، تقترح الأدلة الإثنوغرافية الخاصة بالمدارس أن معظم الطلاب يستفيدون بصورة كبيرة من البيئات التي تُقدّر بصورة واضحة الفروق الفردية، وتوفر مجموعات أقران داعمة، وتقدم التحدي الفكري والتحفيز بصورة منتظمة.

أما بالنسبة لخدمات الإرشاد الشخصية المخصّصة للموهوبين، فتظهر القضية الرئيسة من خلال ندرتها في هذا البلد. ويبرز هذا الفصل بصورة جيدة الحاجة لمثل هذا النوع من الخدمات، ويلخص الأدبيات المتعلقة بالتأثير الناتج عن هذا النوع من الخدمات، ويقدم تعليقاً قصصياً حول إحدى خدمات هذه البرامج المخصصة للطلاب الموهوبين. وحتى اليوم، لا يمكن أن نجد في أي مكان آخر تكراراً لمثل هذا النموذج، وهو نموذج يقدم الإرشاد النفسي والاجتماعي والأكاديمي والمهني الذي يحتاج إليه الطلاب الموهوبون بصورة ماسة عبر مجموعة واسعة من القدرات. أما الأبحاث المتعلقة بالفعالية فهي محدودة بسبب عدم وجود مثل هذه النماذج لدراساتها، وكذلك أيضاً بسبب عدم وجود منتجات قابلة للتطبيق لاستخدامها في تنمية المواهب. أما برنامج دراسة الموهبة الاستثنائية، من ناحية ثانية، فقد قدم خدمة حقيقية لمجتمع الموهوبين من خلال إصدار مجلة تخيل، الموجهة نحو القضايا الجامعية والتنمية المهنية الخاصة بالمراهقين الموهوبين وأسرههم. وتمكّنت أقدمية النموذج الموصوف سابقاً من اجتياز السمة المميزة لهذا العقد، فضلاً عن الجذور الراسخة المتمثلة في وجود كل من برنامج البحث عن المواهب والدعم المالي الخارجي، وكذلك التكفل باستمرار هذا النموذج.

أما بالنسبة للمسابقات والمنافسات، فلا تزال قضايا التمييز والمساواة تسعى بجهد لتحديد من يحق له التنافس، وكيفية تحقيق الوصول إلى البيانات ذات العلاقة. ويستكشف هذا الفصل أيضاً القضية الحتمية المتعلقة بالمقارنة الاجتماعية وما إذا كانت المسابقات مفيدة أو معيقة للنمو في مجال معين. فهل يعمل عدم الفوز في المسابقات على أنه محفز لمواصلة تنمية المواهب، أو أنه فقط يؤكد على أن المواهب في مجالات معينة كانت عادية في أحسن الأحوال؟ وتقترح الأبحاث المتعلقة بالأفراد ذوي الموهبة العالية أن المسابقات تثيرهم من أجل تطوير معايير داخلية للتمييز تحفزهم إلى متابعة مجالات معينة من المواهب على مر الزمن. وحتى اليوم، تتوافر بحوث قليلة تتعلق بكيفية استجابة الطلاب الأقل موهبة في مجال معين. وأجريت بعض الدراسات التي توثق التأثيرات المترتبة على المشاركة في المسابقات بمرور الزمن، مقترحة أن المسابقات كانت ذات فائدة في تنمية المهارات، وأما بالنسبة والمسابقات التعاونية، مثل برنامج حل المشكلات المستقبلية، وفي تنمية المهارات الاجتماعية، على حد سواء. وتوظف المدارس منتجات كثير من المسابقات بوصفها جزءاً من المنهاج الدراسي الخاص بالطلاب الموهوبين. ونظراً إلى أن تحديات المنافسات تُعد متقدمة، وغالباً ما تستند إلى حل المشكلات، وتتطلب مستويات عالية من التفكير، فإنه ينظر إليها أيضاً على أنها تتضمن العناصر الحقيقية للمنهاج الجيد المخصص للموهوبين. ومع ذلك، يشير الفصل الثامن إلى أهمية ربط أنشطة المنافسة بالمنهاج السليم الذي يقدم مدى زمنياً وتتابعاً ملائماً للمهارات المتعلقة بمجال معين من الموهبة. وغالباً ما تُدار المسابقات والمنافسات من قبل منظمات خارجية مرتبطة بمجالات دراسية معينة، تمتلك تاريخاً طويلاً في العمل على مستويات المنطقة والولاية والوطن.

أما بالنسبة للتعلم عن بُعد، فتدور القضايا المركزية المتعلقة بالمخاوف حول نقل مساقات التعليم المباشر إلى أشكال تكنولوجية، والصراع الناجم عن تحديد الطلاب الموهوبين المرشحين للمشاركة في هذه الأنواع البديلة للتعلم. ويُعد تاريخ التعليم عن بُعد طويلاً وعريقاً، على الرغم من استمرار تكنولوجيا الاتصالات في عمليات التحديث والتأثير في أعداد الطلاب الموهوبين الملتحقين ببرامج التعلم عبر الإنترنت. وتُعد أدلة الأبحاث المتعلقة بالفعالية حديثة النشأة، وأن عدداً قليلاً أيضاً من هذه البرامج يتوفر على نحو واسع، وتتوقف تكلفة عملية

تطويرها على الجهات المختلفة. ويمثل التعليم عن بُعد بوضوح أكثر أشكال الأعمال الحرّة للبرامج البديلة في الوقت الحالي، حيث يُصمّم ويُسوَّق من خارج المناطق التعليمية، ويكون متاحاً بتكلفة، لكل طالب على حدة. ومع ذلك، يبدو أن مستقبل التعليم عن بُعد مشرق للغاية، نظراً إلى إمكانية وصوله إلى مجموعات الطلاب في المناطق الريفية عبر آليات الاتصالات البعيدة، وهي إستراتيجية تستعملها بنجاح بعض المدارس الداخلية المخصصة للموهوبين على مستوى الولاية. وتستند أيضاً إمكاناتها التي يقدمها الموقع لذوي الموهبة العالية إلى المرونة في الزمان والمكان، وكثير من الطلاب الذين يفضلون التعلم بصورة مستقلة.

أما بالنسبة للتملذة Mentorship، فترتبط القضايا الحاسمة بإدارة البرنامج وتنظيمها، وغالباً ما تتطلب المهام التنسيق من قبل المدارس أو الجامعات على النقيض من الموضوعات الدراسية. ومن المهم لعلاقات التملذة الناجحة إيجاد حدٍّ أمثل من التوافق بين الموجه والمتدرب من حيث نوع الجنس، والعرق، ومجال التخصص، وحتى الخلفية الاجتماعية الاقتصادية من أجل الحصول على المزايا المزدوجة لنماذج القدوة والخبرة من أجل زيادة نمو المتدرب في مجال التخصص الدراسي. ومن ناحية ثانية، تتطلب قضايا أخرى مهمة العناية، بتوفير عدد مناسب من الموجهين والمحافظة على استمرارية أعداد منهم، وإعدادهم للقيام بمهامهم، والعناية أيضاً بنظام للحوافز لكل من الموجهين والمتدربين من أجل مواصلة العلاقة الرسمية. وتستمد الأبحاث المتعلقة بنجاح علاقات التملذة بصورة أساسية من الأدبيات المتعلقة بتطوير المواهب العلمية، وهي تقترح أن الموجهين يؤدون دوراً حاسماً بالنسبة لاستمرار الطلاب في متابعة المهن العلمية، خصوصاً عند نقاط التحول الرئيسة في التعليم المدرسي- بعد الدراسة الثانوية، وبعد الحصول على درجة البكالوريوس. وأنتجت برامج التملذة الحالية القليل لإرشاد المناطق التعليمية من أجل تطوير مثل هذه البرامج، لكن الكثير منها أصبح ذات طابع مؤسسي، مثل معهد أبحاث العلوم وبرنامج أبحاث سنغافورة. وكذلك وضع التملذة الرسمي الذي قدمه المعلمون في صفوف المدارس العلمية موضع التنفيذ، من أجل مساعدة الطلاب على التنافس في برنامج إنتل للبحث عن المواهب العلمية، وهي المسابقة العلمية الأوسع في البلاد. وتُعد أقدمية علاقات التملذة أزلية، إذ تعود بتاريخها إلى العصور القديمة.

أما بالنسبة للتعليم الخدمي (Service Learning)، فتكمن القضايا الحاسمة على ما يبدو، في كيفية ربط المفهوم بالبرامج الفضفاضة ضمن إطار مفاهيمي، حيث يمكن استعماله على أنه نموذج مخصص لتطوير البرامج المستقبلية لهذا النوع من التعلم. ويركز الفصل بقوة على الربط الحقيقي بين التعلم الخدمي وتنمية القيادة للموهوبين، مع النظر إلى هذا الأمر على أنه تجميع طبيعي للأهداف والأغراض المرغوبة. وعلى الرغم من اعتبار التعلم الخدمي تركيزاً جديداً نسبياً في مجال تعليم الموهوبين، لكنه وجد بقوة في بعض البرامج، مثل برنامج البكالوريا الدولية، وبعض البرامج الأخرى للمرحلة الثانوية، خاصة البرامج المستقلة بطبيعتها. ولا يتوفر تقريباً، أي بحث حول كفاءة هذا النهج، وطوّرت أيضاً منتجات محدودة لتفسير دور تلك البرامج في عملية تنمية المواهب؛ وقد تلقت اهتماماً كبيراً بوصفها نموذجاً للبرامج الهادفة إلى تعزيز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى الطلاب الموهوبين.

ويعرض جدول 1.12 لمحة عامة تتعلق بالجوانب الرئيسية لكل من هذه النماذج الخاصة بتوفير برامج وخدمات بديلة للمتعلمين الموهوبين. وحُدّدت تصنيفات لأدلة الفعالية والمنتجات التي تحققت، استناداً إلى الأدلة التي سبق تقديمها في الفصول ذات الصلة.

نموذج لتسيج مترابط ومنتظم من البرامج والخدمات

المخصصة للموهوبين

على الرغم من أن البرامج المقدمة للطلاب الموهوبين في هذا الكتاب تمثل البرامج التي اختُبرت والاتجاهات الواعدة لتطوير البرامج في مجال تعليم الموهوبين، لكنها تثير أيضاً تساؤلات مقلقة متعلقة بالوصول المنظم للمتعلمين الموهوبين إلى المزايا المحتملة لأي منها. ولا تزال، الخدمات المقدمة لأولئك المتعلمين في هذا البلد غير مضمونة، بغض النظر عن كيفية حال الموهوبين أو ما هي مجالات مواهبهم. ويتوفر لدينا دلائل تشير إلى أننا نفقد المواهب الفكرية في هذا البلد بعد المرحلة الثانوية وبعد دخول الجامعات، مع وجود 38% من المتعلمين ذوي القدرات العالية لا يnehون دراستهم الجامعية. وأننا نفقد ذلك أيضاً في بعض المهن التي نحن في حاجة ماسة إلى وجود المزيد من المتخصصين المؤهلين بصورة عالية لتدريس العلوم المختلفة، والهندسة. ما الذي يمكن عمله لتوفير شبكة أمان للموهوبين

في أمريكا؟ بوصفه مجتمعاً متقدماً يمتلك الكثير من المصادر المتاحة، هل نعجز عن رؤية تنمية المواهب عالية المستوى بوصفها أولوية، وهذه دعوة واضحة للعمل نيابة عنهم؟ وإذا لم تتوافر لدينا الرغبة في عمل ذلك من أجل الطلاب أنفسهم ومن أجل نموهم الشخصي، فهل نفقد إلى الرغبة في عمل ذلك بالنيابة عن اهتماماتنا الذاتية المستتيرة؟

وعندما نعمل القليل لتعزيز الإمكانات التعليمية لطلابنا اللامعين، فإن المجتمعات الأخرى تفعل ذلك. فالمجتمعات الآسيوية، مثل سنغافورة والصين وكوريا تمتلك مبادرات رئيسية وتركيزات مستهدفة بوضوح من أجل إيجاد طلابهم الأكثر موهبة وخدمتهم، خصوصاً الفقراء منهم. وتواصل دول أوروبية مثل ألمانيا الاستثمار في تنمية المواهب خصوصاً في المجالات الأساسية للعلوم والرياضيات، من خلال برامج بديلة للمرحلة الثانوية. وقد بدأت أيضاً دول الشرق الأوسط، مثل الأردن والمملكة العربية السعودية، ودول الخليج في التطوير الجاد لمواردها البشرية إلى أعلى مستوى من خلال عدد لا يحصى من فرص البرنامج، التي تحظى بدعم كبير من قبل رؤساء هذه الدول. وهنا يبرز هذا السؤال: ألا يتعين علينا أيضاً أن نأخذ هذه المسؤولية في الحسبان لتطوير مصادرنا البشرية إلى المستويات المثلى، وذلك باستعمال أفضل أداء للطلاب الموهوبين بوصفه دليلاً على المستوى الآتي الذي يتعين أن يطمح إليه جلّ أفراد المجتمع؟ وهناك أدلة كثيرة على أن هذا كان دائماً وسيلة الأمم للتقدم - من خلال تطوير القيادات المستتيرة في جميع المجالات الفكرية لتكون كمعالم للمستقبل. ونظر كارليل Carlyle (كاتب وناقد ومؤرخ أسكتلندي توفي عام 1881م) إلى التاريخ بوصفه سلسلة من السير الذاتية البارزة التي تتضمن قصصها ارتقاء التنمية البشرية. في حين ينظر آخر إلى التاريخ باستفاضة، ومثل هذا الفرد لا يزال متمسكاً بالسمة البارزة لوجهة النظر العالمية. أما دانييل بورستين Daniel Boorstin، كاتب وأمين مكتبة سابق في الكونغرس، فيكتب عن المكتشفين، والمبدعين، ورواد التجربة الأميركية الذين أسهموا في تشكيل عالمنا. لا شك في أننا نفهم قوة أحد الأفراد في تغيير طريقة تفكيرنا، من أجل ترقية فهمنا المتعلق بمعالجة الفقر والجوع والمرض، ولصنع نماذج جديدة لتمييز الكيفية التي يعمل من خلالها العالم. ولكن، تقترح سياساتنا وممارساتنا التعليمية أن نهتم قليلاً بهذه الأمور.

جدول 1.12 أعداد الأنواع الرئيسية من البرامج البديلة ذات مؤشرات على كل من الأقدمية، وأدلة الفعالية، وإظهار المنتجات، واكتشاف القضايا الرئيسية

التقضايا والمخاوف الرئيسية التي اكتشفها المؤثرون	تطوير النماذج، والأساليب، والمواد من أجل إفادة الموهوبين	أدلة الفعالية و/ أو أجنحة الأبحاث	الأقدمية	البرامج والخدمات البديلة للمتعلمين الموهوبين
<ul style="list-style-type: none"> • ترابط المساقات الدراسية مع المدارس الثانوية • استعمال المدارس البيئات المتعلمة بالطلاب ذوي العلامات العالية • الاعتماد / التمسكين الخاص بطلاب البحث عن المواهب 	مرتفع	مرتفع	25 عاماً	البرامج الصيفية (البحث عن المواهب) (Olzewski-Kubilius)
<ul style="list-style-type: none"> • الهوية العرقية • "قلة" أعداد الطلاب الملونين في البرامج • الإدراك الذاتي • تعرّف مجموعات الأقران 	متوسط	مرتفع	دائمة	فرض خارج المدرسة للطلاب الملونين (برامج عامة) (Kitano)
<ul style="list-style-type: none"> • استمرارية طلاب الأقليات • الدعم الذي يتطلبه الطلاب الملونون والفقراء 	منخفض	متوسط	35 عاماً	برامج وخدمات إثرائية على مستوى الجامعة (Johnsen, Feuerbacher, & Witte)

ملاحظة: مرتفع = البرامج والخدمات التي دُعمت أدلة الإسهامات الحقيقية للدراسة وتنفيد تنمية المواهب؛ متوسط = بعض أدلة الأبحاث المتعلقة ببناء تطوير المنتجات؛ منخفض = التقليل أو عدم وجود أدلة أبحاث أو قائمة تطوير المنتجات

<ul style="list-style-type: none"> ● الافتقار إلى السيادة في جميع الولايات ● الافتقار إلى تعريف واضح «المصرامة» ● الافتقار إلى التأثير في الممارس العادية 	متوسط	متوسط	25 عاماً لمدارس العلوم، و40 عاماً لمدارس الفنون	المدارس الداخلية الأكاديمية المخصصة للموهوبين (Cross & Miller; Coleman)
<ul style="list-style-type: none"> ● إبداء التوافق الأمل بين الطلاب والبرنامج أو الخدمة ● استمرار الخدمة يتوقف على الحاجات النمائية المختلفة 	مرتفع	منخفض	25 عاماً	الإرشاد الأكاديمي الشخصي، وأيضاً المشكل (Brody)
<ul style="list-style-type: none"> ● وصول عادل ● التكامل مع المنهاج المدرسي 	متوسط	منخفض	داخلة	المسابقات (Riley & Karnes)
<ul style="list-style-type: none"> ● الافتقار إلى أدلة الفعالية ● سمات الطلاب ضرورية من أجل النجاح ● معرفة المنهاج من أجل التوافق مع شروط التوصيل 	منخفض	منخفض	20 عاماً (المراسلة والأشكال الأخرى الأقل تقنية كانت تعمل منذ 100 عام	التعليم عن بعد (Adams & Olzewski-Kubilius)
<ul style="list-style-type: none"> ● الحد الأمثل من التوافق بين الموجه والمتدرب ● الاستدامة ● المجتمعات المستهدفة من الطلاب ● سمات الموجه 	متوسط	مرتفع	داخلة	التمهدة (Feng)
<ul style="list-style-type: none"> ● ضرورة الربط بتبعية القيادة ● الافتقار إلى دراسات الفعالية ● ضروري من أجل ترابط المنهاج وتوقيته وتسلسله 	منخفض	منخفض	30 عاماً فأكثر	التعلم الخدمي (Chee)

كيف سيبدو نظام تنمية المواهب في هذا البلد عندما نستمد الأدوار التي يتعين علينا القيام بها من هذه النماذج المتطورة بصورة جيدة والمتعلقة بالخيارات البديلة للمتعلمين الموهوبين؟

سوف يقر مثل هذا النظام بادئ ذي بدء، بمركزية الفروق الفردية للمتعلم، مع الأخذ في الحسبان القدرات العامة والاستعدادات المحددة، وكذلك الاهتمامات والميول، والقيم والخبرات من حيث الخلفية الثقافية، ومستوى الأداء في كل مجال من مجالات التعلم. ويتعين على الطلاب كافة من أجل القيام بذلك بكفاءة وفعالية، الوصول إلى تقويم شامل للإمكانات خلال المراحل الحرجة من النمو- خلال الأعمار 17، 14، 10، 4. ويتعين أن تصبح بيانات المسألة هذه جزءاً من قاعدة بيانات الطلاب على مستوى الولاية، التي أنشئت حالياً في الولايات جميعها، وارتبطت بقواعد بيانات قابلة للمقارنة في المناطق التعليمية، وذلك استجابة لقانون «عدم إهمال أي طفل No Child Left Behind». ويتعين على عملية التقويم الاستعانة الخارجية بوكالات البحث عن المواهب التي يمكنها التعامل مع الاختبارات الموسّعة، وتحليل بيانات المسألة.

ثانياً، يتعين أن تُصنّف قواعد البيانات وفقاً لكلٍّ من الجغرافيا، والمستوى العمري للطلاب، ومجالات المواهب الخاصة. ويمكن بعدئذٍ المطابقة بين سيرة الطالب ومجموعة من البرامج والخدمات المطوّرة والمتوافرة في منطقتهم ضمن الولاية. وسيتمكّن الطلاب والأسر من انتقاء الخيارات ذات الصلة في كل عام، الذي من شأنه أن يوفر تنمية مستدامة للمواهب في المجالات ذات الصلة. وستتضمن العروض السنوية مسابقات تحدّد أكاديمية تُقدم وجهاً لوجه أو عبر الإنترنت، وكذلك خدمات الإرشاد المتعلقة بجاقات الأفراد ومستويات التحصيل العلمي. وسوف يُشجّع التسريع ويُفعل من خلال التواصل بالمرشد الأكاديمي الملمّ بسيرة الطالب. وسيُنظر في خيارات التسريع جميعها، بدءاً من تخطّي المرحلة grade skipping، واختصار المناهج telescoping، وحتى التلمذة أو التعليم الخصوصي tutoring. ويتعين تقديم التلمذة خلال المراحل المناسبة من نمو الطلاب ذوي المواهب العالية، أو الذين يظهرون حاجة كبيرة إلى دعم من شخصية غير عادية. ويمكن أن تنشئ الجامعات والمختبرات والمتاحف ساحات

ملائمة لتنسيق هذه الجهود. ويمكن أن تكون المدارس الثانوية الداخلية متاحة في الولايات جميعها، وتقدم الخدمات لمن هم في حاجة ماسة للأنشطة المتقدمة في مجالات التعليم جميعها، أو في مجالات متخصصة تصمّمها المدارس. ويمكن أن يجمع نموذج تشغيل مثل هذه المدارس بين طرق النماذج القائمة، ويوفر أول عامين من المرحلة الثانوية استناداً إلى النموذجين الأول والثاني، ومن ثم يُوفّر خيار النموذج الثالث في كل ولاية، حيث يلتحق الطلاب بالمساقات في حرم الجامعة من أجل الارتقاء بتجربة المرحلة الثانوية.

ثالثاً، يمكن إعداد الموظفين للعمل مع الموهوبين من خلال جامعتين على الأقل في كل ولاية، مع التركيز على تطوير المعلمين، والمنسقين، والموجهين، وأولياء الأمور، والموجهين الذين سيظهرون الكفاءة وفقاً للمعايير الجديدة الخاصة بالمجلس الوطني لاعتماد تعليم المعلمين بعد إنهاء دورات دراسية تستغرق ما بين 12-18 ساعة. وسيتعين على جميع الموظفين الذين سيعملون بصورة مباشرة مع المتعلمين الموهوبين المشاركة في مثل هذه الفرص التعليمية المنظمة. أمّا التطبيق العملي للإحلال فسيتم داخل برامج نموذجية، حيث يكون التمايز (تكييف المنهاج) المخصّص للمتعلمين الموهوبين ممارسة نموذجية.

رابعاً، يُقدّر تعلم الطلاب ويُقوّم في نهاية كل عام، وذلك باستعمال مصادر متعددة من بيانات المسألة بما فيها نتائج الاختبارات المقننة ذات الصلة، ومقاييس الأداء، وسجلات منتجات الطلاب أو المشروعات الخاصة. ويمكن أن توفر النتائج قاعدة بيانات لجولة جديدة من الإرشاد الأكاديمي المتعلق بخيارات العام القادم، والذي سيكون مفتوحاً، استناداً إلى الدلائل المستمدة من تقويم بيانات المسألة المتوافرة.

خامساً، ينبغي نقل الأثر الزمنية للتعلم بالضرورة، في أثناء حياة المتعلمين الموهوبين، من نموذج الإصلاح القابل للتنبؤ على مستوى المدرسة، إلى جدول زمني مرّن يمكن تصوّره على أنه تعلم مستمر طوال العام.

سادساً، ينبغي أيضاً نقل مفهوم مكان التعلم إلى مواضع متعددة داخل المجتمع وخارجه، وإلى سياقات تعليمية افتراضية، وإلى سياقات مستقلة تعزّز إمكانية التأمل وإعادة النظر في التفكير.

سابعاً، ينبغي القيام بعملية تنسيق برامج الموهوبين وخدماتهم خارج المدارس المحلية الموجودة داخل الأقسام الإدارية الإقليمية، والجامعات، أو أي أقسام إدارية داخل المجتمع مجهزة لإدارة المهام المرتبطة بألية الخدمة والبحث الشامل عن المواهب.

ثامناً، يمكن منح تفويض لتمويل برامج الموهوبين في كل ولاية، وضمان الخدمات لما يزيد على 5% من طلابها، وذلك استناداً إلى مقاييس معيارية وطنية. كما ينبغي وضع قاعدة تمويلية من الأموال المحصلة كإيرادات الضريبية وغيرها من المصادر التي لا تتزعز الأموال المخصصة للبرامج التعليمية الأخرى.

توحي مثل هذه الرؤية لتنمية المواهب، بأهمية العناصر المتشابكة الكثيرة التي تحتاج إلى العمل معاً لصنع النسيج المقترح في عنوان هذا القسم. وفي حالة غياب أي من هذه العناصر، ستكون احتمالية نجاح المشروع بأكمله معرضة للخطر. واستقر تعليم الموهوبين لمدة قليلة جداً بسبب الضغوط الناتجة عن الحاجات الكبيرة للمجتمع. ويبين الجدول 2.12 الخطوط العامة للنظام الموضَّح أعلاه.

أجندة سياسات القيادة الوطنية

يُعد وجود نظام قوي لتنمية المواهب الوطنية أمر بالغ الأهمية من أجل الاهتمام بحاجات أفضل الطلاب في البلاد. وهناك أيضاً حاجة إلى وضع سياسات على الصعيد الوطني تعترف بضرورة إضفاء الطابع المؤسسي على عمليات تعزيز تنمية رأس المال الفكري لدى البشر. أما صنَّاع القرار الذين يمثلون المؤسسات، والمعيّنون في وظائف سياسية والمسؤولون المنتخبون، والمنظمات والجمعيات فتقع عليهم جميعاً مسؤولية تنمية المواهب من أجل المستقبل. فماذا يمكن لهذه الجهات أن تفعل لقيادة البلاد بخصوص هذه القضية؟

أولاً، يمكن لصنَّاع القرار معالجة المشكلة المركزية المتعلقة بالفقر الموجود في مجتمعا، عن طريق التأكد من وصول الأطفال الفقراء إلى برامج وخدمات الطفولة المبكرة قبل عمر ثلاث سنوات، واستمرار مشاركتهم في تلك البرامج حتى دخول المدرسة. ويمكن بعدئذٍ ترشيح أولئك الأطفال بصورة منهجية لمؤشرات التنمية المتقدمة، وتزويدهم بفرص إضافية قيمة.

ثانياً، يمكن لصنّاع القرار الاهتمام بالحاجة إلى الأبحاث وتطوير نماذج جديدة، وبرامج، وخدمات من شأنها أن تكون أكثر فعالية بالنسبة للمجتمعات المختلفة من المتعلمين الموهوبين خلال مراحل النمو المختلفة، وفي مجالات مختلفة من التعلم. في حين يصبح مجتمعنا أكثر اعتماداً على بيانات المسألة وتزداد توقعات المساءلة، عندئذٍ ستظهر حاجة حقيقية إلى إنشاء مراكز التنمية الفكرية في أنحاء البلاد كافة التي تتابع بفعالية الأجندات «التي تعمل بصورة جيدة». ويمكن لهذه المراكز الممولة وطنياً أن تركز على دراسات واسعة النطاق، باستعمال قواعد البيانات، بما في ذلك الواردة من الولايات، للإجابة عن التساؤلات المهمة المتعلقة بالمتعلمين الموهوبين. ويمكنها أيضاً إجراء دراسات محكمة حول التدخلات الفعالة، وتقييم للنماذج والبرامج الواعدة الموجودة.

ثالثاً، يمكن لصنّاع القرار السياسي العمل معاً لتوفير قاعدة تمويل لهذه الحاجات الوطنية. ويمكن لاتحاد مكوّن من هذه المجموعات أن يقطع شوطاً طويلاً لزيادة الأموال المخصصة، وإظهار نتائج أكثر إثارة للإعجاب، بدلاً من التنافس القائم بين وكالات التمويل حول القضايا الرئيسية في المجتمع لإيجاد الحلول.

فكرة ختامية

هناك حاجة إلى نموذج جديد من أجل الاهتمام بحاجات المتعلمين الموهوبين في هذا البلد وفي هذا القرن، وهو من النوع الذي يقرّ ما يناسب هؤلاء الطلاب منذ عشرين سنة ماضية، من خلال الفرص التي أُتيحت في الغالب خارج الأوساط المدرسية العادية. ويتعين أن يأخذنا النموذج الجديد المخصّص لتعليم الموهوبين إلى خارج حدود البناء المدرسي مع تحديده للأطر الزمنية الخاصة بالتعلم، والإرشادات المتعلقة بالوتيرة، ضمن عالم تعليمي أكثر مرونة يقدر كلاً من الجهود، والتطبيق المستمر للمهارات المرتبطة بالمشكلات والمشروعات الجديرة بالاهتمام، والتقدم المرتكز على الكفاءة. لقد حان وقت استيقاظنا على حقائق أن تنمية المواهب لن تحدث إذا تُركت للمصادفة، أو إلى ولادة عرضية، أو اكتشاف غير متوقع من قبل معلم مهتم بعد فوات الأوان. وهذا لن يحدث إلا إذا توفرت لدينا الإرادة للعمل معاً، وبذكاء أكبر، حيث تقيد جهودنا بصورة حقيقية المجتمع والأفراد ذوي الإمكانيات العالية، وهو الأمر الذي نهتم به جميعاً كثيراً.

جدول 2.12 نموذج لتسيح مترابط ومنظم من البرامج والخدمات المخصصة للموهوبين	
المسار الأول	<ul style="list-style-type: none"> ● يتضمن القدرات العامة، والاستعدادات الخاصة، والاهتمامات والميول، والقيم والتجارب من حيث الخلفية الثقافية. ● يتضمن مستوى الأداء في كل مجال من مجالات التعلم. ● يتعين على الطلاب الوصول إلى تفويض متعمق للإمكانات في أثناء المراحل الحرجة من النمو.
المسار الثاني	<ul style="list-style-type: none"> ● يتعين أن تتضمن قاعدة البيانات الخاصة بالولاية بيانات مسألة تتعلق بالطلاب الموهوبين. ● يتعين أن تستعين عمليات التفويض من الخارج بأقسام البحث عن المواهب. ● لا بد من تجميع قواعد البيانات بناءً على الجغرافيا، والمستوى العمري للطلاب، ومجالات المواهب الخاصة. ● لا بد من توافق سيرة الطلاب مع البرامج والخدمات المتوافرة في منطقتهم ضمن الولاية.
المسار الثالث	<ul style="list-style-type: none"> ● يختار الطلاب والأسر سنويًا خيارات ذات صلة. ● تتضمن العروض السنوية مسابقات تحدأكاديمية تقدم وجها لوجه أو عبر الإنترنت. ● تُقدم خدمات الإرشاد بناءً على حاجات الأفراد ومستويات التحصيل العلمي. ● يُشجّع التسريع (على سبيل المثال، تخطي المرحلة، والاختصار الزمني للمناهج، وتعليم المجموعات الصغيرة). ● تُوظف الجامعات، والمختبرات، والمتاحف من أجل تسويق الخدمات. ● تتوافق المدارس الثانوية الداخلية في الولايات جميعها (تجمع بين أساليب النماذج الموجودة، وتقدم خلال أول سنتين من المرحلة الثانوية وفقا للنموذجين الأول والثاني). ● توفير متطلبات خيارات النموذج الثالث في الولايات جميعها.
تعليم البرامج والخدمات	

<p>يقدم من خلال جامعتين على الأقل في كل ولاية.</p> <ul style="list-style-type: none"> • التركيز على تطوير المربين الذين يظهرون كفاءة وفقاً لمعايير NCATE الجديدة بعد إنهاء مساقات تعليمية تستغرق من 12 - 18 ساعة. • يعمل الموظفون مع الموهوبين المنتدبين للاتحاق بمثل هذه الفرص التعليمية المنظمة. • التطبيق العملي للإحلال يتم داخل برامج نموذجية تستعمل التمايز كعمارة قياسية. 	<p>المسار الرابع إعداد الموظفين</p>
<ul style="list-style-type: none"> • مطلوب في نهاية كل عام. • استعمال مصادر بيانات مسالة متعددة (نتائج الاختبارات الممتنة، ومقاييس الأداء، وسجل المنتجات و/ أو المشاريع الخاصة). • توفر النتائج قاعدة بيانات لحولة جديدة من الإرشاد الأكاديمي المتعلق بخيارات العام القادم. • الانتقال من نموذج الإصلاح القابل للتنبؤ على مستوى المدرسة إلى جدول زمني مرن. • يمكن بصوره على أنه تعلم مستمر على مدار العام. 	<p>المسار السادس الأطر الزمنية للتعلم</p>
<ul style="list-style-type: none"> • مواقع متعددة داخل المجتمع وخارجه. • التعلم الافتراضي. • السياقات المستقلة. 	<p>المسار السابع مكان التعلم</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يحدث خارج المدارس المحلية. • يتضمن الأقسام الإدارية الإقليمية، والجامعات، وبقية وكالات المجتمع. • يتعين تجهيزه لإدارة المهام المرتبطة مع آليات الخدمة و البحث الشامل عن المواهب. 	<p>المسار الثامن تنسيق البرامج والخدمات</p>
<ul style="list-style-type: none"> • توثيقه في كل ولاية. • يضمن الخدمات لها يزيد عن 5% من مجتمع الطلاب. • يخصص من الأموال المحصلة كالإيرادات الضريبية وغيرها من المصادر 	<p>المسار التاسع التمويل</p>

التعريف بالمحرر

جويس ل. فان تاسل - باسكا Joyce L. VanTassel-Baska هي أستاذة التربية في كلية جودي وليتون سميث Jody and Layton Smith ومديرة تنفيذية لمركز تعليم الموهوبين في كلية وليام وماري في ولاية فرجينيا، حيث طورت برنامج دراسات عليا ومركزاً للتطوير والأبحاث في مجال تعليم الموهوبين. وأنشأت سابقاً، وأدارت مركز تنمية المواهب في جامعة نورث وسترن. وعملت أيضاً مديرة لبرامج الموهوبين في ولاية إيلينوي، ومديرة إقليمية لمركز خدمة الموهوبين في منطقة شيكاغو، ومنسقة لبرامج الموهوبين لأنظمة المدارس العامة في توليدو، ولاية أوهايو، ومعلمة لغة إنجليزية ولاتينية للطلاب الموهوبين في المرحلة الثانوية. وعملت مستشارة في مجال تعليم الموهوبين في الولايات الخمسين جميعها ولمجموعات وطنية رئيسية، بما في ذلك مكتب التربية الأمريكي، والجمعية الوطنية لمديري المدارس الثانوية، والجمعية الأمريكية لإداريي المدارس. وقدمت استشارات على الصعيد الدولي في كل من أستراليا ونيوزيلندا وهنغاريا والأردن وسنغافورة وكوريا وإنجلترا وألمانيا وهولندا، والإمارات العربية المتحدة. وهي رئيسة سابقة لجمعية الموهوبين التابعة لمجلس الأطفال الاستثنائيين.

وتشغل حالياً منصب رئيس الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين.

أصدرت الدكتورة فان تاسل - باسكا مؤلفات على نطاق واسع، تشمل على عشرين (20) كتاباً وما يزيد على ثلاث مئة وخمس وسبعين مقالة في مجلات محكمة، وفصول من كتب، وتقارير علمية. وتتضمن الكتب الحديثة ما يلي: المنهاج الشامل لتعليم الموهوبين (الطبعة الثالثة؛ 2006) بالتعاون مع تامرا ستامبوف Tamra Stambaugh؛ والمنهاج الخاص بالطلاب الموهوبين (2004)؛ وتصميم واستعمال التقويم الخاص بتحسين برامج الموهوبين (2004) بالتعاون مع أني فينج Annie Feng؛ والمنهاج المستند إلى المحتوى الخاص بالمتعلمين الموهوبين (2004) بالتعاون مع كاثرين ليتل Catherine Little؛ وتخطيط المنهاج وتصميم التعليم الخاص بالمتعلمين الموهوبين (2003). وقد شغلت أيضاً منصب رئيس تحرير مجلة Gifted and Talented International، إحدى إصدارات المجلس الدولي للموهوبين والمتفوقين، خلال الفترة 1998-2005.

وحصلت الدكتورة فان تاسل - باسكا على كثير من الجوائز نظير أعمالها، بما في ذلك جائزة القائد المبكر من الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين عام 1986، وجائزة القدرة المتميزة من مجلس الولاية للتعليم العالي في فرجينيا عام 1993، وجائزة فاي دلتا كابا للقدرة في عام 1995، وجائزة الباحث المتميز من الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين عام 1997، وجائزة الرئيس من المجلس الدولي للموهوبين والمتفوقين عام 2005، وحصلت أيضاً على جوائز من ولايات أوهايو وفرجينيا وكولورادو وكارولينا الجنوبية وإيلينوي لمساهماتها في مجال تعليم الموهوبين في تلك

الولايات. واختيرت لمنحة فولبرايت Fulbright في نيوزيلندا عام 2000 ومنحة الأستاذ الزائر في جامعة كامبردج في إنجلترا عام 1993. وتنصب اهتماماتها البحثية الرئيسة على عملية تنمية المواهب وفعالية تدخلات المنهاج في مجال الموهوبين. وهي حاصلة على درجات البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراة. ودرجات علمية من جامعة توليدو.

التعريف بالمؤلفين

شيريل م. آدامز Cheryl M. Adams حصلت شيريل م. آدامز على درجة البكالوريوس من جامعة جورجيا، ودرجتي الماجستير والدكتوراة من جامعة فرجينيا. وهي مديرة مركز دراسات الموهوبين وتمتية المواهب في جامعة بول ستيت في ولاية انديانا.

وتقوم أيضاً بتدريس مساقات في مجال تعليم الموهوبين. وهي عضو سابق في مجلس مديري الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين، وهي حالياً أمينة سر جمعية الموهوبين التابعة لمجلس الأطفال الاستثنائيين، ورئيسة سابقة لجمعية إنديانا للموهوبين. وفي عام 2002، حصلت على جائزة القائد المبكر من الرابطة الوطنية للأطفال الموهوبين، وحصلت في عام 2005، على جائزة الخدمة من جمعية إنديانا للموهوبين. وأصدرت كتاباً، وفصولاً متضمنة في كتب أخرى، ومقالات كثيرة في مجلات، وكذلك قدمت محاضرات على المستوى الدولي، والوطني، والمحلي وعلى مستوى الولاية في مجال تعليم الموهوبين منذ عام 1990. وشاركت مؤلفين آخرين في التأليف. وتلقت منحة جافيتس Javits مرتين من الحكومة الفيدرالية بالشراكة مع مدارس إنديانا بوليز العامة. وعملت الدكتورة آدامز معلمة مدة خمسة عشر عاماً في مدارس عامة وخاصة. وتتركز اهتماماتها البحثية في مجال الكشف عن الطلاب الموهوبين، وتخطيط البرامج، والمناهج.

ليندا إي. برودي Linda E. Brody تدير برنامج جوليان سي. ستانلي للكشف عن المواهب الاستثنائية (دراسة الموهبة الاستثنائية)، وتدير بصورة مشتركة مركز التشخيص والإرشاد داخل مركز جامعة جونز هوكينز للشباب الموهوبين. وتشرف أيضاً على أنشطة الإرشاد بالنيابة عن برنامج جاك كنت كوك للباحثين الصغار لصالح المركز، وتطوير موقع <http://www.cogito.org> للطلاب المتميزين في العلوم والرياضيات، وإصدارات جوائز الفوز لمجلة تخيل. وعملت الدكتورة برودي في مجال إرشاد الطلاب الموهوبين وأسرههم لما يزيد عن ثلاثين عاماً، ومارست النشر على نطاق واسع في مجلات وكتب متخصصة. وتتركز اهتماماتها البحثية على كفاءة الإستراتيجيات المستعملة في خدمة الطلاب الموهوبين

مثل التسريع، وكذلك في المجتمعات الخاصة بالطلاب الموهوبين خصوصاً ذوي الموهبة العالية، والإناث الموهوبات، والطلاب ثنائيي الحاجات. وحصلت على شهادة الدكتوراة من جامعة جونز هوبكينز.

آي - ليان تشي Ai-Lian Chee - تعد آي - ليان تشي اختصاصية في مجال تدابير المنهاج في فرع تعليم الموهوبين التابع لوزارة التربية في سنغافورة. وقد حصلت على درجة الماجستير في المناهج والتعليم مع التركيز على تعليم الموهوبين من كلية ويليام وماري في ويليامزبيرغ، ولاية فيرجينيا.

لورينس جي. كولمان Laurence J. Coleman - رئيس مركز جوديث داسو هيرب Judith Daso Herb لدراسات الموهوبين في جامعة توليدو، ولاية أوهايو. وكان معلماً للتربية الخاصة، ثم أصبح أستاذاً. ولاحظ أنه محظوظ لتمكّنه من عمل الأمور التي يقدرها، وهي إعداد المعلمين وإجراء الأبحاث. وشغل سابقاً منصب رئيس التحرير في مجلة *Journal for the Education of the Gifted*، وتلقّى جائزة الباحث المتميز من الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين عام 2000. وهو حالياً، المفتش الرئيس لتسريع التحصيل في الرياضيات والعلوم في المدارس الحضرية، برعاية برنامج جافيتس للأطفال المحرومين اقتصادياً. وتتبع اهتماماته البحثية من رغبته في الاستفادة من تجارب الأطفال والمعلمين الموهوبين. وفي عام 2005، أصدر كتاب أن تكون موهوباً في مدرسة مع تريسي ل. كروس لمطبعة بروفروك، وكتاب *رعاية المواهب في المدارس الثانوية: الحياة في الممر الطويل لمطبعة كلية المعلمين*.

تريسي ل. كروس Tracy L. Cross - الأستاذة الفخرية بكلية جورج وفرانسيس بول لدراسات الموهوبين، وعميد مشارك في الدراسات العليا، كلية المعلمين للأبحاث والتقويم في جامعة ولاية بول (BSU). وقد عمل في BSU لمدة تسع سنوات، مديراً تنفيذياً لأكاديمية إنديانا للعلوم والرياضيات والعلوم الإنسانية، وهي مدرسة داخلية عامة للمراهقين الموهوبين أكاديمياً. وحصل على شهادته العليا في علم النفس التربوي من جامعة تينيسي. نشر الدكتور كروس ما يزيد على سبعين (70) مقالة وفضلاً في كتاب، وألّف بصورة مشتركة كتباً مدرسية، وكتاباً بعنوان، *أن تكون موهوباً في مدرسة: مقدمة للتطوير والتلمذة والتعليم*، وكتاباً تكميلياً بعنوان، *حول الحياة الاجتماعية والوجدانية للأطفال الموهوبين*، وكلاهما طُبِع طبعاً ثانية. وهو رئيس تحرير مجلة *Journal for the Education of the Gifted*، ومحرّر فخري لكل من *Roeper Review*، و *Gifted Child Quarterly*، و *Journal of Secondary Gifted Education*، و *Research Briefs*، وغيرها من المنشورات. وشغل منصب رئيس جمعية الموهوبين التابعة لمجلس الأطفال الاستثنائيين، وترأس اللجنة التنفيذية ومجلس إدارة الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين.

آني إكسومي فينغ Annie Xuemei Feng - مديرة الأبحاث والتقويم التابع لمركز تعليم الموهوبين في كلية ويليام وماري. وتتضمن اهتماماتها البحثية دراسات فعالية المناهج، أبحاث تقويم البرامج،

والدراسات المتعلقة بنوع الجنس، والبحث في الثقافات. وحصلت على درجة الدكتوراة في التربية من جامعة سانت جون في نيويورك.

سارة فيوريبيشر Sarah Feuerbacher حصلت على درجتي البكالوريوس والماجستير في العمل الاجتماعي، ودرجة الدكتوراة في علم النفس التربوي من جامعة بايلور. وتعمل حالياً موجهة في برنامج الوقاية والتدخل المتكرر داخل مؤسسة Hope's Door في مدينة بيانو بولاية تكساس. وفضلاً عن ذلك، فإنها تعمل أيضاً مساعدة في كلية علم نفس علوم السلوك والدماغ في جامعة تكساس بدالاس. وقد أتاحت لها تجربتها السابقة في الخدمة الاجتماعية أن تعمل معالجة نفسية في برنامج المحافظة على الأسرة، ومديرة للحالات المدرسية الخاصة بالطلاب والأسر المعرضين للإصابة، ومتابعة للحالات في منشأة الرعاية الداخلية. ودرست أيضاً في كثير من المراكز، بما فيها الجامعات، وكليات المجتمع، والمراحل التعليمية الثانوية والابتدائية. وأنهت الدكتور فيوريبيشر دراسات بحثية كمية ونوعية، وعروضاً تقديمية، وإصدارات في مجال الأساليب الشمولية للعمل مع المعرضين لخطر الرسوب، والشباب متنوعي الثقافات وأنظمتهم الشخصية والبيئية. وتركز أبحاثها الحالية وأنشطة التوعية والتواصل الاجتماعي على الموضوعات متعددة الأوجه للإساءة الأسرية.

سوزان ك. جونسين Susan K. Johnsen أستاذة في قسم علم النفس التربوي في جامعة بايلور في مدينة واكو، تكساس. وتشرف على إدارة برامج الدكتوراة، والبرامج المتعلقة بتعليم الموهوبين والمتفوقين لكل من مرحلة الدراسات العليا والبكالوريوس. وتدرس مساقات التقويم لمرحلة الدراسات العليا، ومساقات القدرات الاستثنائية لمرحل الدراسات العليا والبكالوريوس. وكتبت ما يزيد على مئة وخمسين (150) إصداراً، بما فيها تسعة كتب، واثنا عشر فصلاً، ومواد تتعلق بالمناهج للمعلمين. وهي مؤلفة برنامج الدراسة المستقلة، واكتشاف الطلاب الموهوبين: دليل عملي، وثلاثة من الاختبارات المستعملة في اكتشاف الطلاب الموهوبين وهي: اختبار القدرات الرياضية للطلاب الموهوبين (TOMAGS)، واختبار الذكاء غير اللفظي، الإصدار الثالث (TONI-3)، وتقويم التصفية المخصص للطلاب الموهوبين في المراحل الابتدائية والمتوسطة، الإصدار الثاني (SAGES-2). وتلقي محاضرات بصورة متكررة في المؤتمرات على المستوى الدولي والوطني، وعلى مستوى الولاية. وهي رئيسة تحرير مجلة *Gifted Child Today*، وتترأس لجنة مراجعة المقالات الافتتاحية لكل من *Gifted Child Today*، و *Journal for the Education of the Gifted*، و *Journal of Secondary Gifted Education*. وهي رئيس سابق لجمعية تكساس للموهوبين والمتفوقين، وتعمل حالياً في مجلس إدارة جمعية الموهوبين التابعة لمجلس الأطفال الاستثنائيين (TAG). وهي أيضاً رئيس مشارك في حملة معايير برنامج الدراسات العليا التابع للجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين، وتترأس هيئة الممتحنين في المجلس الوطني لاعتماد تعليم المعلمين.

فرانيسيس أ. كارنيس Frances A. Karnes أستاذة في قسم المناهج والتعليم والتربية الخاصة ومديرة مركز فرانيسيس أ. كارنيس لدراسات الموهوبين في جامعة ميسيسيبى الجنوبية، حيث كانت عضواً في هيئة التدريس منذ حصولها على درجة الدكتوراه من جامعة إيلينوي عام 1973. الدكتوراه كارنيس، التي تدير أيضاً برنامج دراسات القيادة في جامعة USM، باتت معروفة على نطاق واسع نظراً لأبحاثها، وإصداراتها، وتطورات البرامج المبتكرة، وأنشطة الخدمة في مجال تعليم الموهوبين والتدريب على القيادة. وهي مؤلفة أو مؤلف مشارك لما يزيد عن مئتين وخمسين (250) ورقة بحثية في مجالات بحثية، ورسائل علمية عديدة، وفصول كتب، ومؤلف مشارك لثمان وثلاثين (38) كتاباً في مجال تعليم الموهوبين ومجالات أخرى ذات صلة.

مارجي كيتانو Margie Kitano تعمل مساعد عميد لكلية التربية، وأستاذة للتربية الخاصة في جامعة ولاية سان دييغو (SDSU). وقد طوّرت بصورة مشتركة، وعملت بالتعاون مع المنطقة التعليمية الموحدة لسان دييغو على منح شهادة في تعليم الموهوبين، وشهادة الدراسات العليا الخاصة بجامعة SDSU، وبرنامج درجة الماجستير في تنمية إمكانات الموهوبين. وتهتم إصدارات الدكتوراه كيتانو بالخدمات المقدمة للمتعلمين الموهوبين المتنوعين ثقافياً ولغوياً. وتتضمن الاهتمامات البحثية الخاصة الإستراتيجيات التعليمية لمتعلمي اللغة الإنجليزية من الموهوبين، وأساليب بناء المرونة الأكاديمية لدى الطلاب الموهوبين المنحدرين من أسر متدنية الدخل.

كيمبرلي أ. ميلر Kimberly A. Miller مرشحة للدكتوراه في قسم علم نفس الإرشاد بجامعة ولاية كولورادو. وتعمل حالياً على أطروحتها التي تشتمل على مواصلة إنشاء مقياس الخصائص السيكومترية الخاص بتقويم الحاجات لميلر Miller Needs Assessment، وهو عبارة عن مقياس للصحة النفسية. وقبل حضورها إلى ولاية كولورادو، حصلت على درجة البكالوريوس من جامعة أوبورن ودرجة الماجستير من جامعة ولاية بول.

بولا أولزيسكي - كويليوس Paula Olszewski-Kubilius مديرة مركز تنمية المواهب في جامعة نورث وسترن، وأستاذة في كلية التربية والسياسة الاجتماعية. وحصلت على درجة البكالوريوس في التعليم الابتدائي من جامعة سانت كزافيه St. Xavier University في شيكاغو، ودرجات الماجستير والدكتوراه من جامعة نورث وسترن في علم النفس التربوي. وقد عملت الدكتوراه أولزيسكي - كويليوس في المركز ما يزيد على عشرين عاماً، وهي الفترة التي صمّمت خلالها برامج تعليمية للمتعلمين من مختلف الأعمار ونفذتها، بما في ذلك البرامج الصيفية، وبرامج نهاية الأسبوع، وبرامج التعليم عن بُعد، وبرامج خاصة بالطلاب الموهوبين ذوي التمثيل المنخفض، وكذلك ورش عمل لأولياء الأمور والمعلمين. وهي ناشطة على المستوى الوطني، وعلى مستوى الولاية في المنظمات المناصرة للأطفال الموهوبين في

الغرب الأوسط. وتترأس حالياً مجلس إدارة جمعية إلينوي للأطفال الموهوبين، ومجلس أمناء أكاديمية إلينوي للرياضيات والعلوم. وأجرت الأبحاث ونشرت ما يزيد على ثمانين (80) مقالة أو فصلاً حول القضايا المتعلقة بتنمية المواهب، وخصوصاً تأثيرات البرامج التعليمية التسريعية وحاجات المجتمعات الخاصة للأطفال الموهوبين. وتشغل حالياً منصب رئيس تحرير مجلة *Gifted Child Quarterly*، وعملت سابقاً مساعداً لرئيس تحرير مجلة *Secondary Gifted Education*، وترأست مجلس التحرير الاستشاري لمجلتي *Journal for the Education of the Gifted* و *Gifted Child International*، وكانت أيضاً محررة استشارية لمجلة *Roeper Review*.

تريسي ريلي Tracy Riley، تُعد من كبار المحاضرين المتخصصين في تعليم الموهوبين والمتفوقين في جامعة ماسي Massey University في نيوزيلندا. وتدرس طلاب البكالوريوس والدراسات العليا في هذا المجال، وتشرف أيضاً على أبحاث ما بعد الدراسات العليا. وتعمل تريسي مساعداً لرئيس تحرير مجلة التسكين المتقدم *EX: The New Zealand journal of Gifted Education*، وتترأس أيضاً هيئة تحرير مجلة *Gifted Child Today*. وتُعد مناصرة قوية للطلاب الموهوبين والمتفوقين، وقد ترأست المجموعات الاستشارية لوزارة التربية، وألفت أيضاً بصورة مشتركة دليل الوزارة، **الطلاب الموهوبين والمتفوقين: تلبية احتياجاتهم في مدارس نيوزيلندا**. وتحاضر على نطاق واسع على المستويين الوطني والدولي.

ماري م. ويت Mary M. Witte محاضرة رئيسة في كلية التربية بجامعة بايلور. وتعمل مديرة لمركز تعليم وإثراء المجتمع، الذي يقدم برامج إثرائية للطلاب الموهوبين والمتفوقين. وبصفتها مسؤولة عن مشروع الجامعة للشباب الصغار، عملت الدكتورة ويت مع الطلاب الموهوبين والمتفوقين المعرضين لخطر الرسوب لمدة سبع سنوات، وزوّدتهم بفرص إثرائية في المجال الأكاديمي والفنون الجميلة خلال الصيف والعام الدراسي. وفي عام 2006، فاز مشروع جامعة الشباب اليافعين بجائزة أودري نيلسون للإنجاز في تطوير المجتمع من الجمعية الوطنية لتنمية المجتمع. وتتضمن الاهتمامات البحثية للدكتورة ويت الطلاب الموهوبين والمتفوقين المعرضين للخطر، والمناهج الدراسية متعددة التخصصات، والتمايز في الصفوف الابتدائية، وتطوير معلمي ما قبل الخدمة.